

## صيد الخاطر

255 - - فصل : نصيحة للشباب .

ينبغي للصبي إذا بلغ أن يحذر كثرة الجماع ليبقى جوهره فيفيده ذلك في الكبر لأنه مر  
الجائزة كبره .

و الاستعداد للجائز حزم فكيف للغالب ؟ كما ينبغي أن يستعد للشتاء قبل هجومه .  
و متى أنفق الحاصل وقت القدرة تأذى بالفقر إليه وقت الفاقة .

و ليعلم ذو الدين و الفهم أن المتعة إنما تكون بالقرب من الحبيب و القرب يحصل  
بالتقبيل و الضم و ذلك يقوي المحبة و المحبة يلذ و جودها و اوطء ينقص المحبة و يعدم  
تلك اللذة .

و قد كان العرب يعشقون و لا يرون وطء المعشوق قال قائلهم : إن نكح الحب فسد فأما  
الإلتذاذ بنفس الوطاء فشأن البهائم .

و لقد تأملت المراد من الوطاء فوجدت فيه معنى عجيبا يخفى على كثير من الناس و هو أن  
النفس إذا عشقت شخصا أحبت القرب منه فهي تؤثر الضم و المعانقة لأنهما غاية في القرب .  
ثم تريد قريبا يزيد على هذا فيقبل الخد ثم تطلب القرب من الروح فيقبل الفم لأنه منفذ  
إلى الروح .

ثم تطلب الزيادة فيمص لسان المحبوب و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوشح عائشة و  
يقلبها يمص لسانها .

فإذا طلبت النفس زيادة في القرب إلى النفس استعملت الوطاء .

فهذا سره المعنوي و يحصل منه الإلتذاذ الحسي